

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في الصَّحاحِ . وَأَنكَرَ شَيْخُنَا عَيْرَ قَيْسَانَ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ إِلَّا فِي ضَرْوَةٍ عَجَزُوا فِيهَا عَنْ حِمَارٍ فَأَبْدَلُوهُ بِالْعَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَرَبَابُ الدَّوَاوِينَ الْمَشَاهِيرِ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ وَلِسَانَ الْعَرَبِ فَأَيُّ دِيْوَانَ أَشْهَرَ مِنْهُمَا وَنُقِلَ عَنِ الْجَاحِظِ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَنْوَاعِهِ أَبُو شَحْمٍ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْهَا قَالَ : وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُطْلَقُونَ حِمَارَ قَيْسَانَ عَلَى دُوَيْبَةِ فَوْقِ الْجَرَادِ مِنْ نَوْعِ الْفَرَّاشِ . وَفِي مَفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ : حِمَارُ قَيْسَانَ يُسَمَّى حِمَارَ الْبَيْتِ أَيْضًا . قُلْتُ : وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا لِوَجْهِ التَّسْمِيَةِ وَهُوَ - وَالْمَعْلُومُ - إِذْ مَا سُمِّيَ بِهِ لِكَوْنِ طَهْرِهِ كَأَنَّ قُبَّةً كَمَا صَرَّحَ بِهِ السُّيُوطِيُّ فِي دِيْوَانِ الْحَيَوَانَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَيْسَانَ كَذَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَالْمُسْتَقْصَى . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالُوا : هُوَ صَرَبٌ مِنَ الْخَنَافِسِ يَكُونُ بَيْتًا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَالْقَبِيَّيُونَ بِالضَّمِّ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي لَا طَرَفَ لَهُ . وَنَصَّهُ خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيَّيُونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْقَبِيَّيِّينَ فَقَالَ : إِنَّ صَحَّ فَهَمَّ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُمُّرَ بِطُونُهُمْ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى الْمُقْبَبِيُّونَ بَدَلَ الْقَبِيَّيِّينَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقَبِيَّيْنُ كَقُمَّيْنِ أَيْ بَضَمَ فَكَسَّرَ مَعَ تَشْدِيدِ : ع . بِالْعِرَاقِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَقَبِيَّةُ الشَّيْخَةِ بِالْكَسْرِ وَتُخَفَّفُ أَيْ الْمَوْحِدَةُ وَبِالتَّخْفِيفِ رَأَيْتَهُ فِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ مَضْبُوطًا بِالْقَلَمِ وَفِي هَامِشِ الْكِتَابِ : وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَتَنَاهَى إِلَيْهِ الْفَرَثُ وَهِيَ الْحِفْثُ بِكسر الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مَثَلًا ثَلَاثَةٌ هَكَذَا مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَفِي فَصِيحِ ثَعْلَبٍ : وَهِيَ الْفَحْثُ أَيْ كَكَتْفِ ذُكْرِ فِي بَابِ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَهِيَ إِزْفَحَةُ الْجَدِي . أَيْ يَكُونُ لَهُ مَا دَامَ يَرُضَعُ فَإِذَا أُكِلَ سُمِّيَتْ قَبِيَّةً . وَقَبِيَّيَاتٌ مُصَغَّرَةٌ : بئرُ دُونِ الْمُغَيْثَةِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَمَاءُ لَيْدِي تَغْلِبُ بِنِ وَائِلٌ وَهُوَ غَيْرُ الْقَبَائِبِ الْمَارِ ذَكَرَهُ وَ : ع بِطَاهِرِ دِمَشْقٍ . وَمَحَلَّةٌ بِيغْدَادٍ . وَمَاءُ لَيْدِي تَمِيمٍ . وَ : ع بِالْحِجَازِ . وَقَبِيَّيْنُ بِالضَّمِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ضَيْطُهُ أَيْضًا : اسْمُ نَهْرٍ . وَوَلَايَةٌ بِالْعِرَاقِ وَكَلَامُهُ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ أَوْلاً : إِذْ نَزَّهَ مَوْضِعَ الْعِرَاقِ ثُمَّ قَالَ : إِذْ نَزَّهَ وَوَلَايَةَ الْعِرَاقِ وَهَمَّا وَاحِدٌ . وَقَبُ قَبُ حِكَايَةٌ وَقَعَّ السَّيْفُ عِنْدَ الْقِتَالِ مِنَ الْقَبْقَبِيَّةِ وَهُوَ التَّصْوِيتُ . وَالْقَبِيَّبُ

كأَمِيرٍ مِنَ الْأَقِطِ الَّذِي خُلِكَ رَطْبُهُ بِيَابِسِهِ وَفِي أُخْرَى يَابِسُهُ بِرَطْبِيهِ .
وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمَادَّةِ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَبَّ ظَهْرُهُ يَقْبُّ
قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَّ . فَذَلِكَ الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ :
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنََّّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا إِذَا
قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّهُ إِلَيَّ أَيَّ إِذَا انْدَمَلَتِ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَّتْ مِنْ قَبِّ
اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ إِذَا يَبِسَ وَنَشَفَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ
دِرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا أَيَّ لَا ظَهْرَ لَهَا سُمِّيَ قَبًّا لِأَنَّ قِوَامَهَا بِهِ مِنْ
قَبِّ الْبَكَرَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْأَقْبُّ : الضَّامِرُ وَجَمَعَهُ قُبُّ . وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ وَلَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهَا
يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ كَمَا شِئْتَ الدَّابَّةُ وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ . وَالخَيْلُ الْقُبُّ :
الضَّوَامِرُ . وَالقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ؛ وَهُوَ الْقَبْيَبُ . وَقَبَّ الشَّيْءُ
وَقَبَّيْتَهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ وَالقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرَجِ . قَالَ :
" يَطَيِّرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ "